Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

نعرض في هذا البحث لكتاب مكسيم رودينسون اليهودي الفرنسي الماركسي وهو بعنوان «محمد» والذي أثار جدلاً واسعًا في أوساط العلماء والمثقفين بمصر كما سيتضح من خلال هذه الدراسة ، وذلك عندما نشر عنه الكاتب الصحفي صلاح منتصر مقالا في عموده بالأهرام في ١٣ مايو ١٩٩٨م ينبه فيه على خطورته متعجبًا كيف يدرس مثل هذا الكتاب في الجامعة الأمريكية بالقاهرة لأبناء وبنات المسلمين ، وذلك على أثر تسلمه لاحتجاج مكتوب وموقع عليه من ست وأربعين من خريجي الجامعة الأمريكية كانوا قد تقدموا به إلى عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية يطالبون فيه باتخاذ موقف لتصحيح الوضع ، مما ترتب عليه صدور قرار الأستاذ الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي بسحب الكتاب ، وذلك بعد أن تيقن من صحة ما نشر عنه . قائلاً إننا لا يمكن أن نقف مكتوفي الأيدي عندما تقوم جامعة في مصر ـ حتى ولو كانت جامعة أجنبية ـ بتدريس الطلاب كتابًا فيه إهانة لمعتقداتهم وكتابهم المقدس، هذا عمل مرفوض وغير قابل للتبرير . وبناءً عليه فقد تتابعت الكتابات والتعليقات والردود في الصحف والمجلات على هذا الكتاب ، وتنوعت فيما بينها بين الشجب والتبرير كما سيتبين فيما بعد ، بل لقد تحمس البعض في التعبير عن احتجاجه إلى درجة المطالبة بترحيل الأستاذ الفرنسي ديبييه الذي كان يدرس هذا الكتاب للطلاب مهما كانت لديه من مبررات ، وفي هذا الكتاب نقدم هذه الدراسة العلمية الدقيقة والنقدية الفريدة ، لكل المهتمين من المسلمين وغير المسلمين لمعرفة ما يتضمنه هذا الكتاب بالتفصيل من تزييف وافتراءات ، مشفوعة بالتحليل والتأصيل ، وقد اطلعنا على كل ما نشر حول هذا الكتاب تقريبًا وذلك من مختلف وجهات النظر وتباين المواقف والآراء .

قسمت هذا الكتاب إلى مقدمة وقسمين وخاتمة .

المقدمة وبينت فيها بداية ظهور المشكلة وردود فعل العلماء والمثقفين تجاهها .

القسم الأول ويتضمن بابين :

الباب الأول : وتكلمت فيه عن المؤلف ، حياته وفكره وتوجهاته ومؤلفاته ، وفي هذا الباب تناولت أيضًا بالعرض والنقد كتابات وتعليقات الكتاب وفتاوى العلماء